الكفايات العلمية والتربوية
لمدرس التربية الإسلامية

الدكتور عبد الاله بنالشلح
الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، سوس ماسة
المغرب

بسم الله الرحمان الرحيم

ملخص الدراسة:

يؤدي المدرس وظيفته في بناء الحضارة وعمارة الأرض، كما أنه يعد من أهم المؤثرات في العملية التعليمية التعلمية، إذ معه يتفاعل المتعلم ويكتسب على إثر هذا التفاعل معارفا ومهارات وقيم جمة. وبالنظر إلى المهمة الجسيمة المنوطة بالمدرسين، فإنهم في حاجة إلى جملة من الكفايات العلمية والتربوية ليؤدوا مهامهم التعليمية التعلمية بنجاح، ويقوم أدائهم على أساسها. ولقد أوصى العلماء وخبراء التربية باستخدام الأساليب المتنوعة في العملية التعليمية التعلمية، لبناء المعرفة مشفوعة بالتحفيز والإثارة.

Abstract

The teacher performs his function in the construction of civilization and the architecture of the Earth, and he is also one of the most important influences in the educational learning process, as the learner interacts with him and, as a result of this interaction, acquires knowledge, skills and many values.Considering the serious task assigned to teachers, they need a set of scientific and pedagogical competencies to successfully perform their educational and learning tasks, and their performance is based on them. Scientists and pedagogists have recommended the use of various methods in the educational–learning process, to build knowledge accompanied by motivation and excitement.

مقدمة:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على أشرف الخلق وإمام المرسلين ومعلم العالمين محمد بن عبد الله، وآله وصحبه أجمعين.

وبعد،

يحتل العظماء مكانة مرموقة في مجتمعاتهم، نظرا لما يبذلونه من عطاء وتضحية من أجل ازدهار ورفعة أوطانهم، لكن قائمة هؤلاء العظماء والمبجلين لم تقتصر على الحكام ومن في ركبهم، بل احتوت فئة عريضة ومن هذه الفئات، المدرسون الذين بجلوا في جميع الثقافات، وخصهم الإسلام بالوراثة النبوية يقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "إنما بعثت معلما ".

فالمدرس يؤدي وظيفته في بناء الحضارة وعمارة الأرض، كما أنه يعد من أهم المؤثرات في العملية التربوية، إذ معه يتفاعل المتعلم ويكتسب على إثر هذا التفاعل معارف ومهارات وقيم جمة.

وبالنظر إلى المهمة الجسيمة المنوطة بالمدرسين، فإنهم في حاجة إلى جملة من الكفايات العلمية والتربوية ليؤدوا مهامهم التعليمية التعلمية بنجاح، ويقوم أدائهم على أساسها.

ومما ينبغي الإشارة إليه أن هذه الكفايات العلمية والتربوية منها ما هو عام غير مقصور على مادة أو تخصص بعينه، ومنها ما هو نوعي أو خاص بمادة دون غيرها، وذلك تبعا لطبيعة التخصص ولما يدرس فيه من مواد، فمدرس اللغة العربية مثلا ينبغي أن تتوفر فيه كفايات علمية وتربوية نوعية غير التي يلزم توفرها في مدرس التربية الإسلامية.

وقد تثار تساؤلات عديدة حول مجموعة من الإشكالات المطروحة منها:

- ما هي الكفايات العلمية والتربوية اللازم توفرها في مدرس التربية الإسلامية؟
- ما هي أوجه التوافق والتباين بين ما أشار إليه علماء التربية المسلمين، من

كفايات علمية وتربوية، وما أشار إليه المتأخرون؟

من هذا المنطلق أرى لازما أن ندرس هذه التساؤلات وفق الخطة الآتية:

خطة الدراسة:

أولا: الكفايات العلمية لمدرس التربية الإسلامية.

- ☐ الكفايات
- ☐ أقسامها.

ثانيا: الكفايات التربوية لمدرس التربية الإسلامية

- ☐ عند المتقدمين
- ☐ عند المتأخرين

1. الكفايات العلمية لمدرس التربية الإسلامية:

1.2: الكفايات وأقسامها:

- تعريف الكفايات:

قبل الشروع في تعريف الكفايات لغة واصطلاحا، لابد من الإشارة إلى أنه ليس من السهل تقديم تعريف دقيق ومحدد لمفهوم الكفايات، ذلك أن هذا المفهوم ينتمي إلى حقول معرفية متعددة ويختلف استخدامه باختلاف الباحثين وخلفياتهم العلمية والفكرية، كما يعد مفهوما عابرا للتخصصات، فقد انتقل من المقاولة والاقتصاد والدراسات اللسانية إلى المدرسة وباقي مؤسسات التربية.

أ – لغة:

"جاء في المعجم الوسيط (الكفء): المماثل والقوي القادر على تصريف العمل، والجمع: أكفاء، وكفاء، يقال لا كفاء له: لا مماثل له، و(الكفاءة): المماثلة في القوة والشرف".[1]

" ويقصد بكفاءة المعلم: مجموعة المعارف العلمية والمهنية، والخصائص الذاتية والاجتماعية، والمعتقدات والاتجاهات التي يستحوذ عليها المعلم.

ويختلف مصطلح كفاءة المعلم عن مصطلح أداء المعلم، فالكفاءة تعني خصائص ثابتة نسبيا لدى المعلم يوظفها في مواقف التعلم، ويمكن القول أن كفاءة المعلم مصطلح عام و أداؤه جزء منها يختلف بحسب الموقف التعليمي.[2]

" وبناءا على ما سبق يمكن أن نخلص إلى نتيجة في تعريف الكفايات لغة وهي أن أغلب القواميس تذكر الكفاية والكفاءة بمعنى النظير والمماثلة، وكذلك بمعنى القدرة المهنية في تصريف العمل أو الاستجابة أمام وضعية ما ".[3]

ب- اصطلاحا:

تعددت تعريفات الباحثين للكفايات كل من زاويته ومن جهة تخصصه ومن هذه التعاريف:

- " الكفايات قدرات مكتسبة تسمح بالسلوك والعمل في سياق معين، إنها مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات المكتسبة، والمندمجة بشكل مركب، والتي يقوم الفرد بتجنيدها وتوظيفها قصد مواجهة مشكلة ما في وضعية محددة".[4]
- " هي مجموعة من الإمكانيات التي يكون الفرد قادرا على تعبئتها، بهدف مواجهة وضعية جديدة، وهي مكتسبة ولا تتحقق إلا من خلال أفعال ملموسة ".[5]
- "الكفاية هي مجمل السلوك الذي يتضمن المعارف والمهارات الأدائية، بعد المرور في برنامج تعلم محدد يعكس أثره على الأداء والتحصيل المعرفي، ويقاس من خلال أدوات القياس الممثلة بالاختبارات التحصيلية وبطاقات الملاحظات المعدة لذلك الغرض".[6]
- " الكفاية هي القدرة سواء القانونية، أو المهنية المكتسبة لإنجاز بعض المهام والوظائف والقيام ببعض الأعمال ".[7]
- "الكفاية هي القدرة على تفعيل مختلف الموارد المعرفية لمواجهة نوع معين من الوضعيات".[8]

وبعد سوقنا لهذه التعاريف، نقول إن التعريف الذي نراه شاملا وجامعا لكل ما قيل في الكفايات هو تعريف الدكتور عبد الرحمن جامل حين قوله: الكفاية هي مجمل السلوك الذي يتضمن المعارف والمهارات الأدائية، بعد المرور في برنامج تعلم محدد يعكس أثره على الأداء والتحصيل المعرفي، ويقاس من خلال أدوات القياس الممثلة بالاختبارات التحصيلية وبطاقات الملاحظات المعدة لذلك الغرض.

- أقسام الكفايات:

أ – الكفايات العلمية:

- تعريفها:

يعبر عنها كذلك بالكفاءات المعرفية والمستوى المعرفي: وتشير إلى المعلومات والعمليات المعرفية، والقدرات العقلية والمهارات الفكرية الضرورية، لأداء الفرد في شتى المجالات والأنشطة المتطلبة بهذه المهام، ويتعلق هذا الجانب بالحقائق والعمليات والنظريات والفنيات، ويعتمد مدى كفاءة المعلومات في هذا الجانب على إستراتيجية المؤسسة التعليمية في الجانب المعرفي.

ب – الكفايات التربوية:

- تعريفها:

هي النظريات والتطبيقات التربوية التي تجعل المعلم فعالا في العملية التعليمية التعلمية، ومدركا لطبيعة العلاقة بينه وبينهم، واعيا بالتأثير الذي يحدثه ذلك السلوك أو الموقف التعليمي التعلمي على نمو المتعلمين الفكري والوجداني، وتأثيراته الإيجابية على المدى البعيد.[9]

1.3. كفايات مدرس التربية الإسلامية:

- عند المتقدمين:

أولى الفقهاء والمحدثون عنايتهم الشديدة بالأخلاق عموما، وبآداب العالم والمتعلم خصوصا، وتصدروا في هذا الاهتمام، من منطلق أنهم حملة الشريعة ومبلغوها، وورثة الأنبياء وتابعوهم، وأنهم معلمو الناس الخير وهداتهم إلى ما ينفعهم في الدنيا والآخرة.

- خصائص وسمات هذا الاتجاه:

"– الغاية الدينية: اتسم الفكر الأخلاقي لد ى هذا الاتجاه بالغاية الدينية، حيث كانت النظرة الفقهية في التربية والتأديب تهدف إلى صناعة الإنسان، وفق مفاهيم الدين الإسلامي...إذن فغاية القدامى من فقهاء ومحدثين، هي إيجاد إنسان يحفظ الدين ويغار عليه، ويمتثل لأوامره ونواهيه، ويلتزم بما ورد في الكتاب والسنة ويقتدي بالسلف الصالح.

– ابتغاء الدار الآخرة: ابتغى الفكر الأخلاقي لاتجاه الفقهاء والمحدثين تحقيق ونيل السعادة للإنسان، في الدنيا ولآخرة، فليست الحياة في نظرهم إلا ممرا سيؤدي إلى الآخرة، والانغماس فيها قد يؤدي إلى الانحراف عن الصراط المستقيم.

– السعي نحو تحقيق القيم العليا في التربية: قدم القدامى من الفقهاء والمحدثين صورة مثالية للعالم والمتعلم، وقد استمدوا هذه الصورة من الدين الحنيف وتعاليمه، فجعلوا منه كائنا مثاليا في تعامله مع روحه ونفسه وخالقه..."[10].

" – اقتران العلم بالعمل: مما يتميز به الفكر الأخلاقي عند المتقدمين ويعد من مآثره ربط العلم بالعمل، إنها ظاهرة أخلاقية تربوية شديدة البروز عندهم فالعلم إمام والعمل تابعه".[11]

وبعد ذكرنا لأبرز خصائص أو سمات هذا الاتجاه، لم يبق لنا إلا أن نذكر بعض الفقهاء أو المحدثين، الذين أشاروا إلى صفات المدرس أو العالم حسب تعبير المتقدمين.

وقبل البدء بذكرهم لابد من التنبيه إلى مسألة، وهي أن المتقدمين يذكرون الكفايات العلمية والتربوية جملة واحدة مما حذا بنا إلى فصل ما هو علمي – وبته في محوره– عن ما هو تربوي.

- أبو حنيفة النعمان بن ثابت (ت 150 هـ):

لقد نشأ الإمام أبو حنيفة رحمه الله راغبا في التفقه في الدين، حريصا على تبليغه إلى الناس... واهتم بآداب العالم والمتعلم، كرجل كبير عاش التربية والتعليم منذ نعومة أظافره، وعاشه بعد ذلك تعليما وإرشادا وتوجيها وإفادة، ويظهر هذا الاهتمام من خلال سيرته ومسيرته، وتبلورت أفكاره الخاصة في آداب العلم والمتعلم في مجموعة من المبادئ الخلقية العالية يمكن تلخيصها على النحو التالي:

– التفرغ لتحصيل العلم أولا.

– الحرص على الزمن.

– الإخلاص في العلم والحرص على ظهور الحق.

– تكريم العلم ومعرفة قدره.[12]

- ابن سحنون (ت 256 هـ):

أهم ما ألف في مجال التعليم هو رسالته المعنونة (آداب المعلمين)، وقد تبعه العلماء الذين أتوا بعده في هذا المنهج، وتأثروا إلى حد كبير به في كتاباتهم رغم فارق الزمن.

ومن أبرز الواجبات والآداب التي ذكرها ابن سحنون:

– أن يلزم المعلم الاجتهاد وأن يتفرغ لتعليم الصبيان.

– ألا يشغل نفسه بشيء يصرفه عن متابعتهم وهم يتعلمون، حتى ولو كان القراءة في كتب العلم.

– أن يقوم بواجبه في التعليم."[13]

- ابن عبد البر (ت 436 هـ):

قدم ابن عبد البر رحمه الله خلاصة تجربته وحصيلة علمه فيما يتعلق بآداب العالم والمتعلم في كتابه (جامع بيان العلم وفضله)، ويمكن أن نلخص أهم المبادئ والآداب التي أوردها في كتابه على النحو التالي:

– مبدأ وجوب نشر العلم وتحريم كتمانه.

– مبدأ وجوب طلب العلم.

– العمل بالعلم حتى يرسخ في الذهن.

– مبدأ نشر العلم وتبليغه.

– الأمانة العلمية والصدق في نقل العلم وإصلاح اللحن والخطأ.

– التواضع وترك الدعوى والفخر"[14]

- عبد الرحمان ابن خلدون (ت808هـ):

أشار رحمه الله في مقدمته إلى أنه ينبغي على المدرس:

– الإلمام بفن التدريس والتربية.

– الانتفاع بوسائل الإيضاح والرحلات في تيسير الدروس.

– ضرورة الاتصال بمجالس العلم.

– عدم الخلط بين علمين في وقت واحد.

– تجنب المختصرات في العلم.[15]

- الماوردي:

قدم الماوردي جملة من الآداب أوجب على العلماء –المدرسين–التحلي بها، ويمكن تقديمها عل

النحو التالي:

– التزود بالعلم والاستمرار في طلبه.

– العمل بالعلم.

– نشر العلم وعدم كتمانه.[16]

وبالإضافة إلى هؤلاء العلماء نجد آخرين حذو حذوهم، وذكروا نفس الكفايات على خلاف في الصياغة والتعبير، ومن بينهم الإمام الآجري رحمه الله (ت:360هـ) في كتابه (أخلاق العلماء)، والخطيب البغدادي رحمه الله (ت:463 هـ) الذي لم يؤلف كتابا متخصصا وشاملا لكل هذه لموضوعات، لكنه تناول الموضوعات المتعلقة بآداب العالم والمتعلم في بعض مؤلفاته بأسلوب المحدثين في عصره، فهو يسعى لحشد الشواهد والأدلة لكل مبدأ أو قاعدة أو توجيه.

خلاصة:

ذكر بدر الدين ابن جماعة (733هـ) في كتابه (تذكرة السامع والمتكلم)، خلاصة الآراء والأقوال

المتعلقة بآداب وسلوكيات العلم والمتعلم، وهي كالتالي:

- المعرفة التامة بمواد التخصص وفيها يرى:

– أن يكون المعلم غزير المادة العلمية حتى يوصف بالكفاءة ويوصف تعليمه بالجودة.

– أن يكون المعلم أحسن متعلم (المداومة على البحث).

– المعلم دؤوب على البحث في مادته وتحصيل معارفها وتمليك ناصيتها.

– امتلاك المعلم لمهارات البحث وأدوات التأليف.

–أن يتوجه في بحثه إلى الميادين الجديدة.

- امتلاكه قدر من الثقافة العامة:

إلى جانب تخصصه العلمي يحتاج المعلم في نظر ابن جماعة إلى قدر كبير من الثقافة العامة؛ لأن وظيفته ليست مجرد نقل للمعلومات، بل تشمل تثقيف عقول التلاميذ وتهذيب نفوسهم ومساعدتهم على تكوين القيم والمثل العليا.[17]

وما ذكره بدر الدين ابن جماعة رحمه الله، بمثابة خلاصة لما يقرره المتقدمون من الفقهاء والمحدثين الذين سبق ذكرهم آنفا.

- عند المحدثين:

☐ غـــزارة الـــعـــلـــم:

من مستلزماتها الإحاطة العلمية النظرية بالإسلام، بمعنى استيعاب المدرس للنصوص الإسلامية من قرآن كريم وحديث صحيح – حفظا وفهما –؛ لأن التذكير بالقيم الإسلامية من غير تعزيزها بالنص يضعف من مكانة المدرس... ويكون كلامه بعيدا عن الطابع العلمي "[18]، أو بمعنى أعم يستطيع امتلاك إطار معرفي مناسب لتخصصه، ويستخدم لهذا الإطار يتطلبه من موارد بشرية (خبراء، تقنيين،عمال) وآلية (أجهزة، آلآت، ووسائل تعليمية، ومختبرات)، والتي تؤكد على نشاط المتعلم لتحقيق أهداف تعليمية محددة بدرجة عالية من الإتقان بهدف الوصول إلى تعلم أكثر فاعلية ".[19]

" بالإضافة إلى ذلك فإن ثقافة المعلم المتنوعة عامل من العوامل المهمة التي تساعده على إثراء المنهاج الدراسي وتزويد الطلاب بكل ما يساعدهم على فهم المادة الدراسية، ولا يقف الأمر عند هذا الحد فالمعلم الذي يملك القدرة على التحدث في مجالات المعرفة المختلفة، إنما يضرب مثلا متميزا في جعل الطلاب يحذون حذوه في تنمية معارفهم ومداركهم، كما يبعث الحيوية والنشاط داخل صفه ويقدم المادة الدراسية بشكل ميسر".[20]

وقالت الدكتورة سهلية محسن في كتابها: (كفايات التدريس) حين ذكرها للكفايات العلمية للمدرس في محور بعنوان: البعد الأكاديمي (العلمي):

– امتلاك مهارات عمليتي التقصي والاكتشاف والبحث العلمي.

– استخدام خطوات منهج البحث العلمي في التقصي والتدريس.

– الإلمام بمادة تخصصه وإتقان الحقائق والمفاهيم والتعميمات الخاصة بالمادة التي يدرسها.

– استخدام الأمثلة التوضيحية التي ترتبط بمادة الدرس وأهدافه وتثير اهتماما ت المتعلمين.

– يشرح بشكل واضح وشيق، ويوضح ويربط موضوع الدرس بمشكلات الحياة.

– يختار التمرينات أو التطبيقات المناسبة وكذلك استخدام الآليات الملائمة للتعامل معها.

– يحدد جوانب الترابط والتكامل بين محتوى دروس المادة التي يقوم بتدريسها والمواد الدراسية الأخرى.

– يستخلص الاستنتاجات من المتعلمين، ويدفعهم إلى الاستجابة وتسهيل الصعوبات التي استغلقت على عقول المتعلمين.

– مطلع على كل جديد في مجال تخصصه.

– يخطط لأنشطة تشتمل على تنمية العمليات الفعلية المختلفة للمتعلمين من: استقصاء، تخيل، الربط، الافتراض، التنظير.

– يحلل محتوى مادة الدرس... ويصف المحتوى الظاهر، والمضمون لمادة الدرس، واستخلاص ما تتضمن في جوانب التعلم المختلفة من جوانب معرفية ووجدانية ومهارية...

– التخطيط للتدريس: وهو تصور المعلم المسبق للمواقف والإجراءات التدريسية لتحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة "[21]

☐ الإبداع اللفظـــي:

ينبغي على المدرس أن يكون حديثه لتلامذته مشوقا ومثيرا، وأن تكون تعبيراته اللفظية مميزة ومدهشة، وأن تكون لديه مهارة التحدث باللغة العربية الفصيحة، فهو متأكد من قواعد اللغة، كما يجب أن يكون صوته معبرا، ومتميزا بالعذوبة بحيث لا تمل الأذان من سماعه... كما يتميز حديثه بالصدق والثقة والإيمان، وبعيدا تماما عن أي تكلف أو نفاق، وأيضا يتصف حديثه باللباقة واللياقة، وبالروح المرحة التي تحد من ملل التلاميذ للدرس "[22]

☐ الثـــقـــافـــة العـــامة:

مهنة التعليم مهنة قائمة على التواصل مع الآخرين، وهذا يتطلب من المدرس أن يوسع مجالات معرفته، بحيث لا يقتصر على المادة التي يدرسها بل يجب أن يتعداها إلى مجالات المعرفة الأخرى مما يساعد المدرس على توسيع مداركه وقدرته على فهم المتعلمين "[23]

☐ التـــطـــور المهـــني:

المعلم الجيد هو الذي يتابع كل جديد يمكن أن يساعده في أداء عمله، وهذه المتابعة تتطلب منه حضور الندوات والمحاضرات المختلفة، والاشتراك في المجلات العلمية والتربوية، وقراءة كل ما يستجد من آراء ونظريات جديدة في التربية وغيرها... وعليه كذلك أن يسخر التقنية الحديثة في تطوير نفسه مهنيا، فالحاسوب يساعد المعلم على تنظيم عمله وجمع المعلومات وتصنيفها... في لحظات

مما يوفر عليه الجهد والوقت، كما أن استخدام شبكة الانترنيت يساعد على التواصل مع العالم الخارجي والاستفادة من الكم الهائل من المعلومات التي توفرها ".[24]

- مـــرجـــع تـــعليمـــي:

على المدرس أن يستزيد دائما من معلومات وأفكار مادته الدراسية، وذلك عن طريق الاطلاع على كل ما هو جديد في الكتب والمراجع الحديثة، وعلى شاشات الكمبيوتر والانترنيت، وبقية مصادر المعلومات المختلفة، وبهذا التمكن من مجال تخصصه يستطيع المعلم الناجح أن يقوم بدوره في إكساب تلامذته المعارف والحقائق والمفاهيم...اللازمة لهذا التخصص... وما يرتبط بها من مهارات وقيم واتجاهات منشودة".[25]

- تفـــكـــير عـــلمـــــي:

ينبغي أن يكون تفكير المدرس المعاصر تفكيرا علميا، الذي يتحدد بمجموعة من الخصائص يمكن إجمالها في النقاط التالية:

. إنه نشاط منظم وليس نشاطا مرتجلا.

. إنه نشاط مقصود وهادف وليس نشاطا تلقائيا، كما يتصف بالدقة والضبط.

. إنه يقوم على الواقع والمشاهدة في الوصول إلى الحقائق.

. إنه يتميز بالمرونة.

. إنه يعتمد على الموضوعية والانصراف إلى الموقف، بعناصره وأبعاده وظروفه وشروطه.

. أنه يمكن اختبار ومراجعة صدق نتائجه وتعميماته " [26]

- مـــرن في تفكـــيره:

تشير المرونة في التفكير إلى قدرة الفرد على تغيير الحالة الذهنية بتغير المواقف... وتعتبر المرونة أحد مكونات التفكير الإبداعية، والشخص الذي يمتلك هذه القدرة يستطيع تغيير زاوية تفكيره حسب المستجدات الطارئة على الموقف... أكثر المدرسين فعالية هم المستعدون القادرون على التوافق والتكيف مع الظروف المنوعة، فقد يخطط المدرس لدرسه كي يسير في خطوات حددها في خطته...وعند تنفيذ لهذه الخطة ولاحظ أن هناك مشكلة لم تكن في الحسبان، فلا ينبغي الإصرار على تنفيذ الدرس كما خطط له، بل عليه أن يحدد البدائل الممكنة التي تساعده على تخطي المشكلة، وتحقيق أهداف الدرس."[27]

- يمتلك ذوق أدبي:

الذوق الأدبي يعني تلك الحاسة التي ينبغي أن يمتلكها المدرس الناجح بالمدارسة والممارسة وكثرة التعلم والتحصيل، وذلك لكي يتحدث بعبارات أدبية بليغة، وجمل عربية فصيحة، وأيضا لكي يفرق بين الصياغات اللغوية للعبارات، وبالتالي يكون قدوة لتلاميذه يتعلمون منه الذوق الأدبي."[28]

- عالم بثقافة المجتمع:

المعلم العصري مطالب بتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى تلاميذه، نحو ثقافة المجتمع والمحافظة عليها، وصونها والاعتزاز بها، وأيضا تطويرها والإضافة إليها، ويجد التلاميذ في معلمهم ملاذهم في الاغتراف من ثقافة مجتمعهم دينا ولغة وأخلاقا وعادات وتقاليد سليمة وأساليب تعامل".[29]

خلاصة:

بعدما عرضنا بتوفيق الله ومنه الكفايات العلمية لمدرس التربية الإسلامية لدى المتقدمين من فقهاء ومحدثين، ولدى المتأخرين تبين لنا اتفاقهم في جملة من الأشياء على رأسها: التزود بالمعرفة، والموسوعية العلمية، وكيف لا والمدرس مهمته الأولى والأصلية نشر المعرفة وإيصالها إلى المتعلمين، وكذلك العلم بالواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه هو والمتعلمين، بالإضافة إلى سلامة لسانه من اللحن واللكنة التي تشينه، وكل ذلك من أجل أن تكون العملية التعلمية ناجحة وفعالة ذات ثمار يانعة ترتجى للجني، وفي مقابل ما اتفقوا على ذكره نجد تفرد الأقدمين بالإشارة إلى ضرورة العمل بالعلم والإخلاص فيه حتى يكون أثبت وأرسخ في ذهن صاحبه، في حين تفرد المتأخرون بالإشارة إلى الاستعانة بالكمبيوتر وشبكة الانترنيت لتوسيع رقعة المعرفة الشخصية.

2. الكفايات التربوية لمدرس التربية الإسلامية:

2.1.عند المتقدمين:

" قبل الشروع في ذكر الكفايات التربوية لمدرس التربية الإسلامية لدى المتقدمين، لابد من الإشارة إلى أن علماء التربية المسلمين استوعبوا المقاصد التربوية النظرية، وصاغوا غاياتهم التربوية في ضوئها، إلا أن البارز من تحليل كتاباتهم التربوية هو قدرتهم على تكييف غايات التربية مع متطلبات الزمان والمكان، فابن سحنون في القيروان، هو غير ابن عبد البر وابن حزم والقاضي عياض في الأندلس والمغرب، وهؤلاء غير الإمام الغزالي وابن تيمية وابن القيم في المشرق، وإن كان الجميع ينهل من حوض واحد...".[30]

"كما اتسم تناول المتقدمين لموضوع آداب العالم والمتعلم بمنهج ذي ركائز وأسس لم تتغير على مدار تاريخهم الفكري، وأهم ملامح هذا المنهج ما يلي:

أ – الاعتماد على القرآن والحديث النبوي الشريف.

ب – اهتم الفقهاء بحشر أكبر كمية من النصوص في كل مسألة أو فكرة يتعرضون لها... ولا

يكون هناك اهتمام بالتحليل أو النقد، مما دفع أحد الباحثين إلى القول بأن الفكر الأخلاقي التربوي عند الفقهاء يكثر من التكريس والوصف.

ج – يتسم المنهج الفقهي بالصبغة الوعظية الإرشادية.

د – النمطية حيث اتخذت طريقة التأليف شكلا واحدا، عند أصحاب هذا الاتجاه مع اختلافات

يسيرة بينهم ".[31]

- أبو حنيفة النعمان:

ويمكن أن نجمل الكفايات التربوية التي أشار إليها رحمه الله فيما يلي:

– مواساته – أي الأستاذ– طلابه وإعانته لهم على طلب العلم.

– ملاطفته الطلبة ومنحهم حرية الكلام في مجالس العلم.

– ثناؤه على طلابه.

– التحذير من غضب الله تعالى على القول بغير علم". [32]

- ابن سحنون:

لاحظنا فيما ساقه الإمام ابن سحنون من كفايات تربوية، استعماله لمصطلح الصبيان بدل المتعلمين أو طلبة العلم، جمع رحمه الله الكفايات التربوية للمدرس فيما يلي:

– على المعلم ألا يجعل المتعلمين يصرفون أوقاتهم في شيء غير التعلم.

– ومن واجبه كذلك ألا يشغل نفسه بشيء يصرفه عن متابعتهم وهم يتعلمون، حتى ولو كان الشيء في القراءة في كتب العلم.

– ومن واجبه أن يساوي في التعليم بين الأغنياء والفقراء، ولا يفرق بين هؤلاء وأولئك، وهذا تطبيق لمبدأ المساواة .[33]

- عبد الرحمان ابن خلدون:

يرى رحمه الله أن العلم وحده لايكفي أن يكون سلاح المعلم، بل لابد من دراسة نفسية المتعلمين، ومعرفة درجة استعدادهم ومواهبهم العقلية، حتى يتمكن المعلم من النزول إلى مستواهم الفكري ويحصل بذلك الاتصال بينه وبينهم.[34]

يقول: " الشدة على المتعلمين مضرة لهم، وذلك أن إرهاف الحس في التعليم مضر بالتعليم".[35]

حين استعراض الكفايات التربوية عند الخطيب البغدادي نجده يتحدث عنها بلسان حديثي، ليس همه إلا حسن تحمل الرواية وأدائها بوجه من وجوه الأداء كما معروف ومسطر في الكتب التي تهتم بعلم الحديث، ومن ذلك قوله في باب: " كراهة التحديث لمن لا يبتغيه وان من ضياعه بذله لغير أهله "

"حق الفائدة ألا تساق إلا إلى مبتغييها، ولا تعرض إلا على الراغب فيها، فإذا رأى المحدث بعض الفتور من المستمع فليسكت[36]"، وذلك مراعاة لحال المتلقي وإدراكه العقلي.

وقال أيضا: " يحسن بالمحدث) المدرس(أن يختم المجلس بالحكايات ومستحسن النوادر

والإنشادات " [37]

بالإضافة إلى كل هؤلاء العلماء الذين ذكرناهم آنفا، لا يزال ثلة من العلماء الذين أشاروا إلى الكفايات التربوية للمدرس، إما بإسهاب أو بإيجاز، لكنهم يضيفون جديدا عما قاله العلماء الآخرون.

فابن عبد البر رحمه الله دعا صراحة إلى الترحيب بالمتعلمين الأحداث، وتعليمهم، والتلطف معهم.

كما أشار الإمام أبو حامد الغزالي في رسالته إلى "ضرورة الرفق بالمتعلم، والتاني بالمتعجرف، وإصلاح المسألة للبليد". [38]

← وخلاصة ما قيل في الكفايات التربوية من لدن المتقدمين من فقهاء ومحدثين: نجدها كالعادة مبثوثة عند الإمام بدر الدين ابن جماعة رحمه الله، الذي عمد في كتابه (تذكرة السامع) إلى تلخيص كلام علماء التربية المسلمين الذين سبقوه فقال: "مراعاة الفرق بين تعليم المبتدئين والمنتهين كانت ملحوظة في كل زمان، واعتنى به المتقدمون وأكثرالمتأخرين؛ لأنهم هم القدوة في تجديد أساليب التعليم وترسيخ العلوم في أذهان الطالبين، وعلى العالم دوام مراقبة الله، والتحلي بمكارم الأخلاق من طلاقة الوجه وإفشاء السلام، والتواضع، ومخاطبة المتعلمين بالكنى." [39]

2.2. عند المحدثين:

يمكن أن نصنف الكفايات التربوية عند المحدثين على النحو التالي:

- مراعاة الفروق الفردية:

"يعرف علماء التربية الفروق الفردية بأنها: " تلك الصفات التي يتميز بها الإنسان عن غيره من الأفراد، سواء كانت تلك الصفات جسمية أو عقلية أم مزاجية في سلوكه النفسي أو الاجتماعي". [40]

فالتلاميذ لا يتعلمون بمعدل واحد، بل كل تلميذ يتعلم بحسب استعداده وقدراته وخبراته.[41]

" ومراعاة الفروق الفردية منهج نبوي، ظهر جليا في جملة من الوقائع التعليمية ومن ذلك حديث أبي رفاعة قال انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب، قال: فقلت يا رسول الله، رجل غريب جاء يسأل عن دينه لا يدري ما دينه، قال: فأقبل علي رسول الله، وترك خطبته حتى انتهى إلي فأتى بكرسي حسبت قوائمه حديدا، قال: فقعد عليه رسول الله وجعل يعلمني مما علمه الله ثم أتى خطبته فأتم آخرها." رواه مسلم.[42]

- عالم بالنظريات التربوية الحديثة:

على المدرس الناجح أن يكون على دراية كاملة بكافة الأمور التربوية المختلفة، فيعرف المفهوم الصحيح للتربية، وكيف أنها تنمية لجميع جوانب التلميذ في شمول وتكامل واتزان، كما يكون على علم كامل بمفهوم المنهج التربوي الحديث، وإيجابيات هذا المفهوم على العملية التعليمية بأكملها، سواء على الحياة المدرسية أو على التلميذ، أو على الأنشطة المدرسية، كما أنه يعتقد في دور هذه الأنشطة المدرسية (الصفية واللاصفية) في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، وهو مدرك تماما لمفاهيم التعليم والتعلم، وكذلك لعمليات التعلم والاتجاهات والميول، وأوجه التقدير، وقدرات الاستقراء والاستنباط، والتفكير الناقد، والتفكير الابتكاري والإبداعي، وهو يمتلك حصيلة من المهارات المهنية التي تمكنه من مساعدة تلاميذه على أن يتعلموا بدرجة أكبر وبطرق أفضل...وهو أيضا قادر على تعزيز معتقدات التلاميذ الدينية من خلال تدريسه، الذي يقودهم إلى ملاحظة العالم الذي نعيش فيه، وإلى إدراك عظمة الله تعالى التي تتجلى في مخلوقاته، وفي الكون المتسع... وكذلك تقدير العلم باعتباره الأساس في التقدم والرقي...

وهو على وعي بدوافع التعلم ووظائفها في العملية التعليمية، ودوره ودور المنهج في تحقيقها لدى التلاميذ وكيفية استثارة تلك الدوافع لديهم، وأهم العوامل التي تعرقل دافعية التعلم، وكيفية التغلب عليها... وما هي أدواره مع المتفوقين من تلامذته وأدواره مع المتأخرين منهم، وهو قادر على تخطيط دروسه وتنفيذها وتقويمها بدرجة عالية من الكفاءة.[43]

- فـــنـــان مـــســـرحـــــي:

هناك عناصر مشتركة بين العمل الذي يقوم به المدرس، والعمل الذي يقوم به الفنان المسرحي... فالمدرس أمام ومع تلامذته في تفاعل واندماج، حتى يحقق من خلال المحتوى التعليمي والوسائل التعليمية أهدافا تربوية منشودة... لهذا ينبغي أن يكون أداؤه متميزا في العملية التعليمية صادقا ومؤثرا في تلامذته، وأن تكون لديه مهارة التشويق وشد انتباه تلامذته خلال الدرس، بتنويع المثيرات التي يستخدمها عن طريق تحركاته والتنوع في نبرات صوته، و فترات الصمت المناسبة، وغيرها من المثيرات التي تجعل التلاميذ لا ينصرفون عنه طوال الدرس، وبالتالي يحقق الأهداف المنشودة... إذن فالمدرس الناجح هو الذي يمتلك قدرات ومهارات وآليات وإمكانات الفنان المسرحي.

- مـــــشـــوقـــا ومـــثـــيـــرا:

مما لا شك فيه أن أسلوب التشويق والإثارة من الأساليب التربوية الهامة لتحقيق الأهداف المنشودة، وهو من أساليب القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة[44]، إذ نجد النبي صلى عليه وسلم أحيانا يطرح المسألة على أصحابه متسائلا: "أتذرون من المفلس" وكذلك في قوله صلى الله عليه وسلم: "أتدرون ما الغيبة".

وكما هو معلوم فالسؤال مدعاة للتفكير وتنمية له، ومدعاة للتشويق لمعرفة الجواب حتى يكون أرسخ وأثبت في الذهن، وأحيانا يغير نبرات صوته، فالنبي صلى الله عليه وسلم:" كان إذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته، واشتد غضبه كأنه منذر جيش". رواه مسلم، وأحيانا يغير جلسته كما في حديث أكبر الكبائر".[45]

- يستخدم أساليب متنوعة في التدريس:

على المدرس الحصيف أن يستخدم العديد من طرق وأساليب التدريس في الدرس الواحد بحيث تلاءم كل طريقة مجموعة من التلاميذ وتتناسب مع عقولهم ومن هذه الأساليب:[46]

– ضرب الأمثلة: وهذا منهج نبوي أصيل ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتف في كثير من الأحيان بسرد المعلومة، لعلمه أن السرد وحده لا يوصل الفكرة بالشكل المطلوب، فكان يشفع المعلومة بتشبيه أو صورة ما، لتكون أعمق للفهم وأدوم للذاكرة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى " رواه مسلم.[47]

– التـــكـــــرار: وهو أن يعمد المدرس إلى كلمة أو عبارة ويكررها أكثر من مرة وهذا الأسلوب كذلك استخدمه الرسول صلى الله عليه وسلم كثيرا، ونجد من خلال أحاديثه صلى الله عليه وسلم أن التكرار يحمل معنى جديدا من حديث إلى آخر، كقوله صلى الله عليه وسلم: " والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن، قيل: من هو يا رسول الله، قال: الذي لا يأمن جاره بوائقه". متفق عليه.

التكرار هنا كان أشبه بمقدمة أو تمهيد لإثارة الانتباه، يدعو الآخرين إلى طرح الأسئلة والمناقشة؛ لأنه يحمل في طياته معاني الاستفهام ".[48]

– يربط الأهداف المرادة بوسيلة تعليمية من البيئة المحيطة:

فالمدرس الناجح هو الذي يستطيع ربط ما يريد إيصاله من أهداف بوسيلة مألوفة ومن صميم البيئة المحيطة، وهذا الأسلوب كان حاضرا في سيرة المعلم صلى الله عليه وسلم فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه: " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بالسوق فمر

بجدي ميت فتناوله فأخذ بأذنه ثم قال: أيكم يحب أن يكون له هذا بدرهم: فقالوا: ما نحب أنه لنا بشيء ما نصنع به؟ ثم قال: أتحبون أنه لكم؟ قالوا: والله لو كان حيا كان عيبا، إنه أسك فكيف وهو ميت، فقال: فوالله لدنيا أهون على الله من هذا عليكم "، رواه مسلم.

فالموقف تجارة والجميع يبحث عن الربح..والموعظة المباشرة في موقف كهذا لا تجدي نفعا؛ لأن الأذهان مشتتة بشكل كبير... لهذا أمسك النبي صلى الله عليه وسلم بالجدي الميت ليشاهده الجميع، وهذا المشهد أثار انتباه الكل، وجعلهم ينتظرون بشوق الموقف التالي، الذي كان مفاجئا؛ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم جاء إلى السوق للتجارة، ولكن ما هذه البضاعة التي يعرضها للبيع؟، طرح الرسول صلى الله عليه وسلم السؤال: من يشتري هذا الجدي؟ سؤال أثار الاستغراب ودفعهم إلى التفكير والتساؤل ما حقيقة الأمر ؟، الموقف التعليمي يزداد إثارة والجميع بانتظار المشهد التالي الذي سيضع حدا لكل التساؤلات، في هذا الموقف وجد النبي صلى الله عليه وسلم الفرصة سانحة لطرح الفكرة المرادة فقال: "فوالله للدنيا أهون على الله من هذا عليكم"...

جعل النبي صلى الله عليه وسلم الجدي الميت وسيلة تعليمية لإثارة الانتباه، وطرح الأفكار وهنا تكمن عظمة المعلم الحقيقي صلى الله عليه وسلم.[49]

– أن يطبق عمليا مادته:

التطبيق العملي للمادة التعليمية، يجعلها أسرع للفهم وأبلغ في النفوس، وهذا الأسلوب كان هو الأكثر استعمالا عند النبي صلى الله عليه وسلم؛ لأنه كان يعلم أن التعليم التطبيقي هو الأكثر نجاحا من التعليم النظري... فلهذا اتبعه والتزم به واتخذه منهجا وأسلوبا في تعليمه

مثاله، قوله صلى الله عليه وسلم: " صلوا كما رأيتموني أصلي "، رواه البخاري، وقام في الحج بنفسه وقال: " خذوا عني مناسككم "رواه مسلم.[50]

☐ متفـــــــــــــــــــــــــوق أدائـــيا:

من أهم مؤشرات التفوق الأدائي للمدرس الناجح، أن يمتلك شخصية دافعة ومثيرة للاهتمام ومشوقة، وهو يستمتع بما يهم تلاميذه ويساندهم في أعمالهم، وهو يمتلك الحماس في العمل، والدفء الوجداني الذي يجعل علاقة المعلم بتلامذته تتسم بالإيجابية والود، وروح الدعابة والموثوقية، فالمعلم المتحمس ينقل إلى تلاميذه أنه واثق من نفسه، ويستمتع بما يعمل وأنه يثق فيهم ويحترمهم، وأن المادة الدراسية التي يدرسونها ذات قيمة عالية، وهو أيضا يساعدنهم على المثابرة في أداء مهامهم، ويثير دافعيتهم ويقودهم إلى زيادة التعلم والرضا عما يتعلمونه...

والمعلم الناجح هو الذي يظهر دائما اهتماما بهؤلاء التلاميذ كأفراد سواء من الناحية الأكاديمية أو من الناحية الشخصية...[51]

☐ ماهرا في إدارة الصف:

على المدرس الناجح أن يكون ممتلكا لمهارة إدارة الصف التي يمكن تعريفها كما يلي: " ما يقوم به المعلم داخل الصف من أعمال لفظية أو عملية، من شأنها أن تخلق جوا تربويا ومناخا ملائما، يمكن المعلم والتلاميذ من تحقيق الأهداف التربوية المنشودة... والمدرس الفعال في إدارة صفه لديه متطلبات عمل واضحة من التلاميذ، يراقب ويتابع تقدمهم بعناية فائقة ودقة لامتناهية... وعلى كفاءة عالية في تقديره سعة الانتباه ومستويات صعوبة الدرس... وكذلك فإن المعلم الذي يدير صفه بكفاءة لديه مهارات إصغاء أفضل وقدرات وجدانية أعلى ".[52]

وإدارة الصف تتطلب من المدرس أن يكون متصفا بصفات معينة منها:

– أن يمتلك القدرة على إدارة النقاش بحيث لا يخرج المتعلمون عن الموضوع المراد مناقشته، فإذا أصبح النقاش بعيدا عن،عليه أن يعود إلى الموضوع الأساسي بطريقة سلسة ولبقة.

– تعليم المتعلمين بأنه لايسمح لأحد بالتحدث دون أن يستأذن، وعليه أن يكون حازما في ذلك.

– إهمال التجاوزات الصغيرة التي قد تصدر من بعض الطلاب، إذا كانت لا تعيق سير العملية التعليمية.

– يعمل على إشراك المتعليمن المشاغبين، من خلال توجيه الأسئلة إليهم أو تكليفهم ببعض الأمور داخل القسم.

–الهدوء والاتزان بحيث لا يفقد السيطرة على نفسه.[53]

☐ الحرص على القدوة الحسنة:

المدرس هو الشخص الذي يزود المتعلم بالمعرفة والاتجاهات والقيم، مما يؤهله لكي يكون النموذج الأولى بالاقتداء من غيره، لذلك على المدرس أن يعرف أن تلامذته يراقبونه وبشكل دقيق، وينظرون إلى أسلوب تدريسه ومدى إخلاصه، وطريقته في حل المشكلات، وتعامله مع الآخرين، لذلك على المدرس أن يكون قدوة حسنة في كل شيء، في مظهره وأخلاقه، وهو بذلك يساعد على التنشئة الاجتماعية الصالحة، ويضرب مثلا واقعيا ملموسا لتلامذته، عن تطابق أقواله وأفعاله ".[54]

فأعمال المعلم وتصرفاته هي أهم الأمور التي يهتم بها المتعلمون أكثر من غيرها.

☐ المـــوهـــبـــة:

المدرس يولد مدرسا، ونعني بهذا أن البعض يملكون القدرة على التحدث بلباقة، ويوصلون أفكارهم إلى الآخرين بسهولة ويسر، مع قدرتهم على الإقناع وإدارة النقاش ولفت الانتباه، وهذه الصفات الموروثة بالموهبة التي وجدت مع الإنسان دون دراسة أو تلقين، هي الصفات التي تتطلبها مهنة التعليم... والمدرس الموهوب هو أقدر من غيره على تحقيق الأهداف التربوية، خاصة إذا تم صقل الموهبة بالتدريب والتعليم ".[55]

☐ الانـــضـــباط الوظيفـــي:

المعلم المنضبط وظيفيا يجده تلامذته دقيقا في مواعيده ومواقيته... وهو بذلك يعطي لتلامذته نموذجا حيا للدقة والانضباط. [56]

☐ التدرج في التعليم وتعديل السلوك:

من مبادئ التعلم التدرج في التعليم وتعديل السلوك، فلابد أن يرتبط معدل عرض مادة التعلم بمعدل النمو العقلي للمتعلم، بحيث يكون عرض مكونات البرنامج التعليمي في تتابع معين، يتناسب مع استيعاب المتعلم.

والمدرس الواعي يكمل شوط التربية الذي بدأه المتعلمون بين أسرهم...

وعندما يريد تعديل سلوك انفعالي ما فإنه يسترشد بتوجيهات علم البرمجة اللغوية العصبية.[57]

- الـــعـــلم بخصائص الـــمتعـــلـــم:

ومعناه تحليل الخصائص المشتركة للمتعلمين، من مستوى النمو العقلي والعمر، والمستوى الاجتماعي والدراسي، والخصائص الفردية للمتعلم من قدرة على التركيز والانتباه، ودرجة الاعتماد على النفس ومستوى الدافعية وغيرها... لغرض إفادته في تحديد الأنشطة والطرائق والإستراتيجيات والخبرات التعليمية ".[58]

- التقرب من المتعلمين:

الطريقة التي يتعامل بها المدرس مع طلابه لها أثر كبير في نجاح العملية التعليمية، فالمدرس الذي يعطف على طلابه ويحنوا عليهم... ويتعرف على مشاكلهم، ويعمل على توجيههم ومساعدتهم...

ويتغاضى عن أخطائهم، فمن المؤكد أنه سيكون قريبا من قلوبهم...لأن الجو التعليمي الذي تسوده المحبة والاحترام يجعل الطلاب يقبلون على الدرس، وتزداد دافعيتهم للتعلم...والمدرس بإنسانيته يؤدي مهامه بطريقة ممتعة لا يتسرب إليه الملل ولا لمتعلميه.

المدرس الإنسان ينظر إلى المتعلمين نظرة واحدة، لا يفضل أحدهم على الآخر، يشعر الجميع أنهم سواسية، وعلى هذا الأساس يفسح المجال أمام الجميع لطرح الأسئلة والمناقشة وإبداء الآراء المختلفة بجدية وسعة صدر، ولا ينادي المتعلمين إلا بأسمائهم، ولا يسمح لأحد أن يستهزئ بالآخر، ويعمل على توثيق روابط المحبة بين المتعلمين ".[59]

- التـــخطيـــط والتـــنظيم:

من اللازم على كل مدرس قبل أن يدخل حجرة الدرس أن يسأل نفسه دائما ماذا يريد أن يتعلم التلاميذ؟ وما هي أهداف الحصة الدراسية؟ وكيف يمكن أن تتحقق هذه الأهداف؟ وما هي الطريقة أو الطرق المناسبة لتحقيق هذه الأهداف؟ وما هي طريقة التقويم المناسبة لمعرفة مدى تحققت الأهداف المخطط؟... وعندما يخطط المدرس لدرسه عليه أن يجعل خطته مرنة قادرة على استيعاب المواقف الطارئة، فالخطة وضعت في الأساس لمساعدة المدرس على أداء عمله بيسر وسهولة، ولا يعني التخطيط أن يقيد المدرس نفسه بهذه الخطة أو تلك، وإنما المقصود أن يكون للمدرس تصور عام عما قد يحدث داخل حجرة الدرس، فيكون عمله مدروسا منظما بعيدا عن العشوائية والتخبط.[60]

خلاصة:

بعد سوقنا بحمد الله مع قوته الكفايات التربوية لمدرس التربية الإسلامية، لدى المتقدمين من فقهاء ومحدثين، ولدى المتأخرين تبدى لنا كما كان متوقعا في البداية شبه اتفاق وكثرة نقط الالتقاء بين المتقدمين والمتأخرين من مراعاة استعداد المتعلمين، وقدراتهم العقلية، والفروق الفردية، وضرورة دراية المدرس بمحيط المتعلمين الاجتماعي وتطلعاتهم النفسية.

كما نجد اتفاقهم في الدعوة إلى استخدام الأساليب المتنوعة في العملية التعليمية، لإيصال المعرفة مشفوعة بالتحفيز والإثارة.

وفي مقابل ذلك لا نكاد نجد إلا تباينا واحدا في كفاية واحدة عبر عنها المتأخرون بالفن المسرحي، إذ دعوا إلى أنه ينبغي على المدرس أن يكون فنانا مسرحيا بامتياز، وعدم ذكر المتقدمين لهذه الكفاية راجع والله أعلم إلى عدم اشتهار المسرح بين ظهرانيهم، كما هو شأنه في عصرنا الحالي.

والحمد لله رب العالين

الهوامش:

[1] المعجم الوسيط ج 2/791

[2]التربية الإسلامية: أسسها، طرائقها، كفايات معلمها، مصطفى رسلان، ص38 بتصرف

[3]الكفايات في التعليم من أجل مقاربة شمولية، العربي اسليماني، ص28

[4]الكفايات في التعليم، للدكتور محمد الدريج، ص 16

-[5]الكفايات في التعليم من أجل مقاربة شمولية للدكتور العربي اسليماني، ص 30

-[6]الكفايات التعليمية في القياس والتقويم: عبد الرحمان جامل، ص 133

-[7]الكفايات في التعليم، العربي اسليماني، ص 1.

-[8]نقلا عن الكفاية في التعليم، ص 23

-[9]الكفايات التعليمية في القياس والتقويم، ص 14-15، بتصرف

-[10]آداب العالم والمتعلم عند المفكرين المسلمين، يحيى حسن علي، من ص 131إلى135

-[11]نفسه ص 135

-[12]آداب العالم والمتعلم عند المفكرين المسلمين، يحيى حسن علي، ص 141و.143

-[13]نفسه، من ص 151 إلى 155

-[14]نفسه، ص161 ، 169

-[15]الإعداد الروحي والخلقي للمعلم والمعلمة، محمد جميل خياط، ص174 ، 175

-[16]أصول التربية الإسلامية، الدكتور سعيد إسماعيل، ص277 ،278، 281

-[17]الإعداد الروحي والخلقي، ص 173

-[18]طرق تدريس الدين، للدكتور عابد توفيق الهاشمي ص27

-[19]خصائص المعلم المعاصرة وأدواره، علي راشد من ص33 إلى35

-[20]المعلم بين النظرية والتطبيق، خالد زكي عقل، ص 23،24 بتصرف

-[21]كفايات التدريس المفهوم التدريب الأداء، سهلية محسن، ص 38،39،40 بتصرف يسير

-[22]خصائص المعلم ا لعصري، ص 35

-[23]المعلم بين النظرية والتطبيق، ص 23 بتصرف

[24]نفسه، ص 26،27 بتصرف

[25]خصائص المعلم العصري، ص 40

-[26]نفسه، ص 62

- [27]خصائص المعلم العصري، ص 62

-[28]نفسه، ص37 ، 38

-[29]نفسه، ص 75

- [30]خطاب التربية الإسلامية: الدكتور خالد الصمدي، ص40

- [31]آداب العلم والمتعلم عند المفكرين، ص 137

- [32] نفسه، من ص 144إلى149

- [33] آداب العلم والمتعلم عند المفكرين، من ص 153 إلى159

- [34]الإعداد الروحي والخلقي للمعلم والمعلمة، ص 174

- [35]مقدمة ابن خلدون ص، 538

- [36]الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، الخطيب البغدادي، ص1/327، 330

- [37]نفسه: ص 2/194

- [38]رسالة الأدب في الدين، أبو حامد الغزالي، ص 132

- [39]تذكرة السامع والمتكلم، بدر الدين ابن جماعة، ص23 ،64, 65، 205
[40]آداب العالم والمتعلم عند المفكرين المسلمين، ص 311
- [41]شخصية المعلم وأداؤه: علي الراشد، ص 38 بتصرف
- [42]المدرس ومهارات التوجيه، عبد الله الدويش، ص 21
- [43]خصائص المعلم، ص 38، 39 بتصرف .
- [44]شخصية المعلم وأداؤه، ص 45
- [45]المدرس ومهارات التوجيه، ص 23
- [46]شخصية المعلم وأداؤه، ص 42
- [47]المعلم بين النظرية والتطبيق، ص 67
- [48]المعلم بين النظرية والتطبيق، ص 68
- [49]المعلم بين النظرية والتطبيق، ص 59، 60، بتصرف .
- [50]نفسه، ص66 ، 67
- [51]خصائص المعلم العصري وأدواره، ص31،بتصرف .
- [52]خصائص المعلم، ص103، بتصرف .
- [53]المعلم بين النظرية والتطبيق، ص31،32، بتصرف.
- [54]نفسه، ص 24، 25، بتصرف بسيط
- [55]نفسه، ص 20
- [56]خصائص المعلم، ص 65، 66 بتصرف .
- [57]شخصية المعلم وأداؤه،ص50، بتصرف .
- [58]كفايات التدريس، سهيلة محسن، ص40 بتصرف.
- [59]المعلم بين النظرية والتطبيق: ص 27 28، بتصرف .
- [60]نفسه: ص 25، 26 بتصرف.